مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

درجة توافر الممارسات التدريسية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات الإبداع التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن(*)

الباحثة/ مها علي خرصان النباتي
طالبة دكتوراه، قسم التعليم والتعلم
تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
جامعة الملك خالد - السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 10/9/2025 تاريخ قبوله للنشر 4/11/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

درجة توافر الممارسات التدريسية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات الإبداع التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن

الباحثة/ مها علي خرصان النباتي
طالبة دكتوراه، قسم التعليم والتعلم
تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية- جامعة الملك خالد - السعودية

الملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة توافر الممارسات التدريسية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات الإبداع التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، وتم تحديد عينة منهم بعدد (55) معلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: موافقة أفراد عينة الدراسة على أن المجال الأول (تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة) وحقق الترتيب الأول بمستوى توافر (عالي) ومتوسط(3.8)، يليه المجال الثاني (تخطيط الخبرات التعليمية) حقق الترتيب الثاني بمستوى توافر (متوسط) ومتوسط (3.7)، في حين حصل المجال الرابع (تقويم العملية التعليمية) على الترتيب الثالث بمستوى توافر (منخفض) ومتوسط(2.6)، وحصل المجال الثالث (التحكم في عملية التعلم) على الترتيب الرابع بمستوى توافر (منخفض) ومتوسط(2.5)، وعليه توصي بضرورة الاستفادة من التجارب السابقة في عملية إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات وتدريبهن عليها وتوظيفه في الأنشطة والفعاليات المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية، تقنيات الذكاء الاصطناعي، مهارات الإبداع التدريسي، العلوم الشرعية.

The Degree of Availability of Teaching Practices Based on Artificial Intelligence Technologies Necessary for Developing Instructional Creativity Skills among Secondary School Female Teachers of Islamic Studies from Their Perspective

Researcher/ Maha Ali Khurssan Al-Nabati
PhD Candidate, Department of Education and Learning
Specialization: Curriculum and Methods of Teaching Islamic Studies
King Khalid University - Saudi Arabia
Maha_r2020@hotmail.com

Abstract:

This study aimed to determine the extent to which AI-based teaching practices necessary for developing instructional creativity skills are available among secondary-level Islamic education teachers from their own perspective. The study employed a descriptive analytical approach and used a questionnaire as the data collection tool. The study population consisted of secondary-level Islamic education teachers in Makkah, with a selected sample of 55 teachers.

The study results indicated that the participants agreed that the first domain, "Creating a Safe and Supportive Teaching Environment," ranked first with a high availability level and a mean score of 3.8. The second domain, "Planning Learning Experiences," ranked second with a moderate availability level and a mean score of 3.7. Meanwhile, the fourth domain, "Evaluating the Educational Process," ranked third with a low availability level and a mean score of 2.6. The third domain, "Controlling the Learning Process," ranked fourth, also with a low availability level and a mean score of 2.5.

Accordingly, the study recommends utilizing previous experiences in integrating AI into education, identifying teachers' training needs, providing relevant training, and incorporating AI into school activities and programs.

Keywords: Teaching Practices – Artificial Intelligence Technologies – Instructional Creativity Skills – Islamic Education

مقدمة البحث:

تشهد دول العالم المعاصر تنافسًا شديدًا في مجال تطوير التعليم باعتباره درب بناء الحضارات، ومن بينها بلادنا التي تسعى جاهدةً نحو تطوير مجال التربية والتعليم وفق أنظمة الذكاء الاصطناعي، وتهدف التربية الإسلامية إلى بناء شخصية الطالبات من مختلف جوانب النمو وتنظيم السلوك الصحيح، وتحقيق التوازن والتكامل بين مختلف الجوانب من خلال مصادرها المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بهدف التنشئة الإسلامية والعقدية السليمة، مع الاستفادة من أحدث الأساليب التربوية المعاصرة.

ولتحقيق أهداف تدريس مقررات العلوم الشرعية يتطلب توظيف التقنيات الحديثة التي تُسهم في تطوير المعارف والخبرات في المقررات الدراسية، وتطوير استراتيجيات وطرائق التدريس، بهدف تعزيز التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية، مع ضرورة التأكيد على تفهم احتياجات الطالبات، وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهنّ (الذويب، 2019).

وتُعد المعلمة الركيزة الأساسية في تحقيق الأهداف التربوية في معالجة مقررات العلوم الشرعية، وذلك من خلال التركيز على تنمية مهارات التفكير والبحث، وتنمية القدرات العُليا للطالبات، انطلاقًا من توظيف التقنية الحديثة، وتنويع استراتيجيات التدريس، واستثارة عقول الطالبات وخبراتهنّ وتدريبهنّ على الاكتشاف، والتأكيد على القيم الإسلامية (الشهراني، 2022). إذا تُعتبر المعلمة هي المحددة لنوعية التعليم وجودة مخرجات التعليم، وهي القادرة على توظيف الإمكانات التقنية المتاحة، لتحريك عقول الطالبات، واستثارة افكارهنّ وتعزيز خبراتهنّ.

ويرى عبد الظاهر (2024) أن تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية يأتي من خلال ممارسة المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي في عملية التخطيط، والتنفيذ، والتقويم داخل الصف وخارجه.

ونتيجة للطفرة التقنية المتمثلة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم وتأثر عناصر المنظومة التعليمية بها على اختلاف مستوياتها، كان من الضروري أن تكون معلمة العلوم الشرعية ملمة بتلك التطبيقات، وتوظيفها بما يضمن تطوير أدائها المهني وممارستها التدريسية (الشهراني، 2022).

ويُعتبر التطوير المهني لمعلمات العلوم الشرعية عاملًا اساسيًا في تطوير العلمية التعليمية، من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس وتطوير أدائهنّ المهني، حيث تناولت العديد من الدراسات تطوير الأداء المهني للمعلمات من خلال توظيف التقنيات الحديثة، فقد ركزت دراسة الصعيدي والعزب (2021) على فاعلية برنامج مقترح لتطوير الأداء المهني والأكاديمي لدى معلمي العلوم والرياضيات في ضوء مدخل التكامل بين العلوم وتكنولوجيا الهندسة، وهدفت دراسة دماس وعبد الفتاح (2019) إلى الكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء، ودراسة الذويب (2019) التي هدفت إلى دور التعلم الالكتروني في تطوير الأداء المهني، كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعمل على إدارة العملية التعليمية، وأنها تضيف أسلوبًا حديثًا في الأنظمة التعليمية قد يساعد على الإبداع، لذلك اهتمت العديد من الدراسات كدراسة (محمود، 2020) بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وفائدتها وفاعليتها في تطوير العملية التعليمية، وناقشت

التحديات والمشكلات المتصلة بجوانب العملية التعليمية، وركزت على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس الذكي: كأنظمة التعليم الذكي، والمحتوى الذكي، والواقع المعزز، وتقنية الواقع الافتراضي، وإمكانية تمثيل المعرفة، واستخدام الأسلوب التجريبي، والاستدلال.

ولا يمكن تطوير التعليم في المملكة وفق متطلبات العصر التقني إلا بالتركيز على المعلم باعتبار معلم القرن الحادي والعشرين له دور معقد ومركب في عالم التغيير السريع، وعليه ينبغي على المؤسسات التعليمية التربوية إعداد المعلم وفق مهارات التدريس الإبداعي، وتأهيله تكنولوجيًا، وتمكينه تقنيًا، لبناء جيل يستطيع التعامل مع رقمنة المناهج الدراسية، وتوجيهه، لتنمية ذاته بشكل مستدام لمواكبة سوق العمل، وتزويدهم بأدوات الابتكار والإبداع المطلوبة.

مشكلة البحث:

نتيجة الطفرة السريعة في التقدم التقني وظهور أبرزها في التعليم كتطبيقات الذكاء الاصطناعي، جاءت رغبة المملكة العربية السعودية في تحسين مخرجات التعليم بما يتناسب مع احتياجات التنمية ويواكب متغيرات العصر ورؤية 2030، لذا أقرت وزارة التعليم حزمة برامج تطويرية لتطوير مقررات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والتحول لدراسة المقررات التقنية كالابتكار والذكاء الاصطناعي، بهدف اعداد الطالبات في مراحل التعليم بصورة مبكرة، ليكنّ معلمات على قدرٍ من العلم والمعرفة بتلك التطبيقات، وتظهر في ممارستهنّ التدريسية (وزارة التعليم، 2025).

وعليه فإن الباحثة قد استدلت على وجود مشكلة الدراسة الحالية والوقوف عليها، وإيجاد مقترحات وحلول لها، ومن خلال ملاحظة الباحثة للمشكلة كونها تعمل معلمة، والاستشهاد ببعض الدراسات السابقة، حيث أثبت دراسة آل مسعد(2023) على ضرورة تضمين مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في محتويات الكتب المدرسي في المناهج السعودية، وإلى ضرورة تدريب المعلمين على تدريس مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذكرت أن درجة توافر مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وفق آراء المعلمات جاءت بمستوى متوسط، في حين جاءت درجة تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي عالية جدًا، وتوصلت دراسة صميلي (2023) إلى ضرورة توفير بيئة تدريسية آمنة وداعمة لمساعدة المعلم في تحقيق نموه المهني، كما أكدت دراسة الشيدي والسعيدي(2022) ضرورة تضمين مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في محتوى كتب مدارس التعليم الأساسي، وأشارت دراسة الشبل (2021) إلى وجود ضعف في درجة تصورات المعلمات في متطلب دعم المدرسة بأجهزة وأدوات الذكاء الاصطناعي، وأوصت بضرورة دعم البيئة التعليمية بمقومات الذكاء الاصطناعي نظرًا لأهميته في جعل التعليم أكثر متعة وتشويقًا وجاذبية.

مما سبق، تبين أهمية تضمين مهارات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المقررات الدراسية واستخدامها في التدريس الابداعي، وممارسة ذلك لمواجهة التحديات في التعليم، مما يشير إلى أهمية دراسة هذا الموضوع لما له من أثر إيجابي على تحسين ممارسة المعلمات للتدريس الابداعي القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز العملية التعليمية والحد من الفجوة بين الواقع والمأمول، ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

السـؤال الرئيس: ما درجة توافر الممارسـات التدريسـية القائمة على تقنيات الذكاء الاصـطناعي اللازمة لتنمية مهارات الابداع التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظرهن في منطقة مكة المكرمة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة توافر الممارسات التدريسية (تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشـرعية من وجهة نظرهن في منطقة مكة المكرمة؟ الكلام غير متناسق، يفضل إعادة صياغة الأسئلة لغويًا
2. ما درجة توافر الممارسـات التدريسـية (تخطيط الخبرات التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصـطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشـرعية من وجهة نظرهن في منطقة مكة المكرمة؟
3. ما درجة توافر الممارسات التدريسية (التحكم في عملية التعلم) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظر هن في منطقة مكة المكرمة؟
4. ما درجة توافر الممارسات التدريسية (تقويم العملية التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظر هن في منطقة مكة المكرمة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد درجة توافر ممارسـة (تهيئة البيئة التدريسـية الآمنة والداعمة) القائمة على تقنيات الذكاء الاصـطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية بمكة المكرمة.
2. تحديد درجة توافر ممارسـة (تخطيط الخبرات التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصـطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية.
3. تحديد درجة توافر ممارسـة (التحكم في عملية التعلم) القائمة على تقنيات الذكاء الاصـطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية.
4. تحديد درجة توافر ممارسـة (تقويم العملية التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصـطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في المجالات التالية:

1. تنطلق أهمية الدراسـة من دور معلمات العلوم الشـرعية في تحقيق أهداف برامج تعليم وتعلم العلوم الشـرعية في مراحل التعليم العام، خاصةً في ظل التطورات التي تشهدها العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية
2. تنبثق الدراسة الحالية استجابةً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شتى المجالات التربوية ولا سيما ممارسات التدريس.

3. كونها من الدراسات التي تتناول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء معلمات العلوم الشرعية المهني بالدرجة الأولى.
4. تقدم الدراسة الحالية نتائج واقعية عن ممارسات معلمات العلوم الشرعية التدريسية، من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، وعليه من خلال النتائج يتم التعرف على الأساليب التي تمكن من تطوير أداء معلمات العلوم الشرعية في ظل التطورات الحديثة.

مصطلحات البحث:

الممارسات التدريسية:

اصطلاحًا مجموعة السلوكيات التي تقوم بها معلمات العلوم الشرعية في دقة وسهولة، ومستوى سرعة يتناسب مع متطلبات وعناصر الموقف التعليمي، بما يُحقق جودة الأداء في مجالات السمات الشخصية، والعلاقات الإنسانية، والتمكن من مادة التخصص وتخطيط التدريس وتنفيذ التدريس، وإدارة صف بيئة التعلم، تقويم التدريس والطلاب، واستراتيجيات تطوير الأداء التدريسي بصورة مستدامة (عيسى، 2019).

إجرائيًا: مجموعة السلوكيات والممارسات المحددة التي تقوم بها معلمات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام في منطقة مكة المكرمة القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية بمكة المكرمة، لإكساب الطالبات المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها بُغية تحقيق غايات التعلم.

الذكاء الاصطناعي:

اصطلاحًا: قدرة الآلة على القيام بالمهام التي تحتاج إلى الذكاء البشري عند أدائها مثل: الاستنتاج المنطقي، والتعلم والقدرة على التحليل والابتكار (إسماعيل، 2017)

إجرائيًا: استخدام التطبيقات الذكية التي تُسهم بصورة كبيرة في تطوير أداء معلمات العلوم الشرعية في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة، وتطبيقها في المواقف التعليمية، بهدف تطوير ممارستهنّ التدريسية.

التدريس الإبداعي:

اصطلاحًا: مجموعة الإجراءات المخطط لها مسبقًا من قبل المعلم، والمنظمة وفق معايير ترتبط بالتدرج في عرض الدرس، تتضمن العديد من الأنشطة والخبرات التعليمية، وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة في تدريس مقررات تخصصه (الأسود، 2018).

إجرائيًا: التدريس الإبداعي هو الممارسات التدريسية التي تقوم بها معلمات العلوم الشرعية في مدارس منطقة مكة المكرمة في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس، والتي تنطلق من مبادئ التدريس الحقيقي، وخيال المعلمة ومرونتها في التفكير واصالتها في اختيار وتنويع استراتيجيات التدريس، وقدرتها على تصميم بيئة تعليمية فاعلة وآمنة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على درجة توافر الممارسات التدريسية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات الابداع التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمات العلوم الشرعية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس البنات المرحلة الثانوية منطقة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1446-2025.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من ثلاثة مباحث تناولت الباحثة في المبحث الأول الممارسات التدريسية من حيث المفهوم والأنواع، وفي المبحث الثاني الذكاء الاصطناعي من حيث التعريف والمفهوم، والخصائص والدور الهام للذكاء الاصطناعي في التعلم، والمبحث الثالث تناولت الباحثة فيه التدريس الإبداعي، وإجراءاته وذلك على النحو التالي:

الممارسات التدريسية:

مفهوم الممارسات التدريسية:

هناك عدد من المفاهيم التي تناولت الممارسات التدريسية، والتي تؤكد على أنها سلوكيات صادرة من المعلم أثناء الحصة الدراسية ومن المفاهيم، الممارسات التدريسية مفهوم يُشير إلى جميع التحركات التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي، والتي يهدف من خلالها إلى تحقيق النتاجات التربوية والتعليمية المرغوبة (العطّاب، والحداد، 2022).

وهي مجموعة السلوكيات التي تقوم بها معلمات العلوم الشرعية في دقة وسهولة ومستوى سرعة يتناسب مع متطلبات وعناصر الموقف التعليمي، بما يُحقق جودة الأداء في مجالات السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، والتمكن من مادة التخصص، وتخطيط التدريس وتنفيذ التدريس وإدارة صف بيئة التعلم وتقويم التدريس والطلاب واستراتيجيات تطوير الأداء التدريسي بصورة مستدامة (عيسى، 2019).

وهي الأفعال والسلوكيات التي يستعملها المعلمون داخل حجرة الصف، وذلك لتقديم المادة الدراسية بهدف إحداث التعلم عند الطلبة (خليل، 2016).

أنواع الممارسات التدريسية الصفية:

هناك عدد من الممارسات التدريسية الصفية التي يتلزم بها المعلمون والمعلمات والتي ذكرها الشويلي (2019)، وهي الممارسات التدريسية السليمة التي تشجع التفاعل بين المعلم والمتعلمين والتعاون بين المتعلمين، والتي تشجع على التعلم النشط، وتقدم تغذية راجعة، والتي تتفهم نوع ذكاء المتعلمين وتنوع أساليب تعلمهم وتوقعاتهم العالية، والتي توفر وقتًا كافيًا للتعلم.

وبالحديث عن معلمات العلوم الشرعية فإن داوود (2022) ذكر أن هناك عددًا من الممارسات التدريسية التي يقوم بها معلم العلوم الشرعية وهذه الممارسات تتمثل في:

1. التخطيط للمواقف التدريسية من خلال التخطيط للوحدات الدراسية والدروس اليومية، وتحديد الأهداف، والأنشطة التعليمية المناسبة للمحتوى الدراسي.
2. مراعاة توجيه المحتوى والطرق والوسائل والإمكانات اللازمة نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وتقديم المحتوى بشكل جذاب وممتع ومريح للتلاميذ، للنهوض بعملية التعلم.
3. تهيئة البيئة الصفية للطلاب وتهيئة عقولهم، من خلال التمهيد للدرس واستثارة دافعيتهم وتفكيرهم، وتوفير الوسائل والتجهيزات اللازمة لحدوث التعلم.
4. تنويع أساليب التقويم داخل الصف الدراسي، وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي تُعزز التعلم لدى الطلبة.

أهمية الممارسات التدريسية الصفية:

تكمنّ أهمية الممارسات التدريسية في كونها أهم مدخلات العملية التعليمية التي تُسهم في تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم، الذي يُنقل من خلال العملية التدريسية والمعرفة والمعلومات والخبرات، لتطوير مستوى الطلاب، واحداث التغير الإيجابي المطلوب لديهم (الشمري، 2019).

ومن وجهة نظر كمال والحُر (2013) فإن الممارسات التدريسية للمعلمين تُسهم في عمليات نقل التراث الثقافي التي توصل إليه الإنسان عبر التاريخ من علوم وفنون، بالإضافة إلى تعزيز دور المعلم المرشد الموجه لحل المشكلات الصحية والاجتماعية واختياراتهم المهنية.

أما مراد ومحاسنة (2020) فيرا أن الممارسات التدريسية هي جوهر العملية التعليمية حيث ترتبط بها كافة العوامل الأخرى كالمعلم والمناهج الدراسية ودافعية الطلاب نحو التعلم مما يؤدي إلى تأثيرات ملحوظة في العملية التعليمية وعلى جودة مخرجاتها.

ويُضيف كلًا من حسين وحمودة (2016) أن الممارسات التدريسية تكتسب أهميتها في العملية التعليمية كونها تتطلب من المعلم مزيدًا من الجهد في المعرفة التامة بالمناهج الدراسية وطرائق التدريس والطلاب، وكيفية التعامل معهم ومعرفة عميقة بالمحتوى، وطرائق التقويم، ومدى اتساق المحتوى مع بيئات التعلم المصممة من المعلم، وتوافق بيئات التعلم مع حاجات الطلاب، لتحقيق التعلم الفعال.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الممارسات التدريسية دراسة البطوش (2017) التي هدفت إلى التعرف والوقوف على واقع مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي/ محافظة الكرك وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات بواسطة استبانة كأداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من (١٥٠) معلمًا ومعلمة، منهم (٧٠) معلمًا و(٨٠) معلمة، وخلصت نتائج الدراسة إلى مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي محافظة الكرك كانت

بالمستوى الجيد، وأن الأهمية النسبية للممارسات التدريسية بشكل عام جاءت بمستوى جيد، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية الصفية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية الصفية تعزى للتفاعل بين الخبرة التدريسية والجنس.

ودراسة العبد الهادي (2020) التي هدفت إلى الكشف عن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعًا لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة الوظيفية، ولتحقيق غرض الدراسة تم تصميم استبانة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (169) معلمًا ومعلمة للتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر معايير الجودة الشاملة بدرجات مرتفعة في الممارسات التدريسية (التخطيط والتنفيذ والتقويم) لمعلمي التربية الإسلامية، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول توافر معايير الجودة الشاملة الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم في الممارسات التدريسية تبعًا لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة الوظيفية، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وتشجيعهم على توظيف الوسائل التعليمية التكنولوجية في تدريس مادة التربية الإسلامية لتحقيق معايير الجودة الشاملة.

ودراسة (الشهراني، 2012) التي هدفت لمعرفة فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج تدريبي يحتوي على متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية الواجب توفرها في مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية وقياس فعاليته في تنمية مهارات الأداء التدريسي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات معلمي الفيزياء في متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالصف الأول الثانوي في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية.

وترى الباحثة أنه من الضروري تحسين الممارسات التدريسية لدى المعلمات بما يتلاءم مع متغيرات العصر، وذلك من خلال تدريبهن على كل جديد في مجال التقنيات والممارسات الإبداعية، لأجل الصمود في وجه المتغيرات المتسارعة.

الذكاء الاصطناعي

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو سِعة آلة الحاسوب للاقتراب أكثر من قدرات وإمكانات العقل البشري والتفوق عليه في بعض الأحيان (المومني، 2019).

هو علم وتقنية مبينة على عدد من المجالات المعرفية، مثل: علوم الحاسبات الآلية والرياضيات والأحياء والفلسفة والهندسة، التي تستهدف تطوير وظائف الحاسبات الآلية لتحاكي الذكاء البشري (الكردي والعبد، 2016)

والذكاء الاصـــطناعي من وجهة نظر Verma (2018) هو ذلك المجال من علوم الحاســـوب الذي يُركز بشكل أساسي على صنع مثل هذا النوع من الآلات الذكية، والتي تعمل وتعطي ردود فعل مماثلة للبشر.

الأسس العامة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم:

حتى يمكن تحقيق الفعالية الكاملة من برامج الذكاء الاصـــطناعي وتوظيفها في العملية التعليمية، لابد من التعرف على الأســـس التي من خلالها يتحدد دور المعلم والمتعلم في التعليم القائم على الذكاء الاصـــطناعي، والاستفادة من تقنياته.

حيث يذكر (Malik et. Al ,2019) أن الذكاء الاصطناعي يقدم مساهمات كبيرة في مجال التعليم لكل من المتعلمين والمعلمين، بهدف تعميق فهمهم لكيفية التعلم، وتعميق التكامل بين الذكاء الاصـطناعي والتعليم، مما يجعل إدارة التعليم أكثر ذكاءً.

1- دور المعلم في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم: إن الغاية الأساسية للذكاء الاصطناعي في التعليم هو تطوير العملية التعليمية وتطوير دور المعلم، فنجد أنه وبفضل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم فيتغير دور المعلم من مجرد شارحًا للمقررات الدراسية إلى مخطط للعملية التعليمية ككل، ومشرفًا ومديرًا وموجهًا لها، وهنا يُشير عفانة والجيش (2019) أن دور المعلم في توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم يتحدد في:

1) تصـــميم العملية التعليمية من خلال اختيار المادة التعليمية المتطابقة مع قدرات المتعلمين والملبية لاحتياجاتهم، وتحليل محتواها وتنظيمها وتطويرها وتنفيذها، وإداراتها وتقويمها.
2) توظيف كافة تطبيقات الذكاء الاصـطناعي كالتدريس الخصـوصي الذكي، الذي يمكن المعلم من إدارة وتخطيط العملية التعليمية، وتقديم أنشـطتها للطلاب دون الحاجة لحضـوره المباشـر للفصـل الدراسـي، كما أنه يوظف تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في عملية اتخاذ القرارات ذات الصـــلة بالمحتوى التعليمي، ومدى تطابقه مع مهارات الطلاب.
3) يوظف تقنيات الذكاء الاصـــطناعي ومنها بيئات التعلم التكيفية، التي تتيح للمتعلمين فرص تعليمية أفضـــل، كونها تنسجم مع قدراتهم وتسعى لتنميتها.
4) كما يوظف المعلم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقويم العملية التعليمية من حيث تقويم التوافق بين المتعلمين والمحتوى، وتفاعلهم وتقويم قدراتهم ومهاراتهم، حيث تعتمد أســاليب الذكاء الاصـــطناعي على تقويم مهارات التفكير العليا، وتســـعى لعلاج الأداء المعرفي، واتقان التعلم الجماعي، من أجل اتاحه فرص النجاح لكل المتعلمين.

2- دور المتعلم في توظيف الذكاء الاصـــطناعي في التعليم: أما عن دور المتعلم في بيئة توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم فيحدده سلامة (2015) على النحو التالي:

1) تُنمى لدية القدرات اللفظية واللغوية والعقلية، ومهارات التفكير العليا، كون بيئة التعليم القائمة على الذكاء الاصطناعي توظف أنشطة وأساليب تقويم، تساعد المتعلم على الارتقاء بهذه المهارات.

2) تنميه مهارات المعلم في التعلم الذاتي، واختيار المعارف التي تتوافق مع قدراته العقلية.
3) المناقشة والتفاعل مع المعلم أو المتعلمين الآخرين من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية.
4) تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة عن أدائه في التعلم بصورة أسرع.

أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

مما لا شك فيه أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا هامًا في العملية التعليمية، وخلق بيئة صفية جذابة وممتعة للطلبة في مختلف مراحل التعليم، بالإضافة إلى تقديم المعلومات والمعارف بأفضل الطرق والوسائل، لذا فإن هناك عدد من التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والمستخدمة في التعليم وهذه التطبيقات هي:

1. **الألعاب التعليمية الذكية:** وهي ألعاب يتم برمجتها وتصميمها من خلال الحاسب الآلي، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتميز هذه الألعاب بالتحدي والخيال، وتزيد من مستوى التشويق، وحل المشكلات، وتحسن قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات المنطقية.
2. **الواقع المعزز:** وهي تقنية تفاعلية تقوم بإضافة (نصوص، صور، فيديو) وأشكال متعددة الأبعاد على الواقع الحقيقي، حيث يتحول النص أو الصورة أو الأشكال الثابتة الخاصة بمحتوى المادة الدراسي إلى واقع ينبض بالحياة بمجرد تسليط الكاميرا عليه.
3. **الواقع الافتراضي:** محاكاة حاسوبية للواقع الحقيقي تتيح للمتعلم فرصة التفاعل والانغماس داخلها، كإجراء التجارب العملية، أو المشاركة في زيارة محددة ومختلفة في بيئات مختلفة، كالصف والمنزل والتنقل فيها والتفاعل معها (آل مسعد والفراني، 2023).

ومن الدراسات السابقة ذات العلاقة في مجال الذكاء الاصطناعي دراسة الشهري والمعجل (2024) وقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس علم الفرائض في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي بالمجموعة الواحدة وبرمجية في تدريس وحدة الفرائض عبر الويب والاختبار التحصيلي لقياس فاعلية البرمجية، حيث طُبقت على (321) طالبة في الصف الثالث الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، وقد توصلت الدراسة إلى أن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي.

ودراسة الناجم (2019) التي هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي لتحديد قائمة المهارات اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية، والمنهج شبه التجريبي لتجريب برنامج مقترح لإحدى المهارات، وأدوات البحث تمثلت في استبانة لمعلمي العلوم الشرعية لتحديد درجة التمكن من المهارات اللازم توافرها لديهم، وبرنامج تدريبي لتنمية إحدى مهارات استخدام التقنية "استخدام نظم إدارة التعلم"، وبطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلم لمهارات استخدام التقنيات الرقمية، ومقياس اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو

استخدام التقنية الرقمية، وقد تم اختيار عينتين للبحث إحداهما لتطبيق استبانة درجة توفر المهارات اللازمة لتطوير أدائهم في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية وعددها (68) معلمًا من معلمي العلوم الشرعية بمنطقة الرياض التعليمية، والأخرى لتطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو استخدام التقنية الرقمية وعددها (22) معلمًا من معلمي العلوم الشرعية بذات المنطقة التعليمية، وقد أسفرت نتائج البحث عن الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في إتقان المعلمين عينة البحث لمهارات التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحو استخدامها.

ومما سبق ترى الباحثة أهمية استغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس الابداعي، لتحقيق أفضل ممارسات التدريس المطلوبة من معلمات التربية الإسلامية وذلك بتنمية هذه المهارات لديهن.

التدريس الإبداعي:

مفهوم التدريس الابداعي:

يُشير مفهوم التدريس الإبداعي إلى "مجموعة المهارات التي ترتبط بتصميم التعليم والتعلم وصياغة الأنشطة والمهمات التعليمية في المقررات الدراسية وإدارة النشاط، ودعم الطلاب وحثهم على التفكير ويرتبط التدريس الإبداعي بتنمية مهارات المعلم في مستويات تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس بصورة إبداعية" (Akbulut,2012).

ويُعرف كذلك على أنه "مجموعة الممارسات والأساليب التدريسية الإبداعية التي يقوم بها المعلم داخل وخارج الفصل الدراسي والتي ترتبط بمراحل التدريس " التخطيط، والتنفيذ، والتقويم" وتتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة بغرض تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية (عبد الظاهر، 2024).

أهداف التدريس الإبداعي:

للتدريس الإبداعي عدد من الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وهذه الأهداف ذكرها لافي (2019) على النحو التالي:

1. إيجابية الطلبة في التعلم وتفعيل دورهم.
2. الاهتمام بقدرات الطلبة الجسمية والعقلية على حدٍ سواء وتطويرها.
3. تنمية كفايات الطلبة وتأهيلهم للانخراط في الحياة العملية حاضرًا ومستقبلً.
4. مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم فيما يتعلق بتطوير التفكير المنطقي.
5. تمكين الطلبة من اكتساب المهارات والاتجاهات التي تظهر في الأهداف التعليمية لمحتوى المقررات الدراسية.

مهارات التدريس الإبداعي:

كما سبق الإشارة إلى أن التدريس الإبداعي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمراحل الدرس داخل الصف الدراسي، فإن عثمان (2018) ذكر عددًا من المهارات التي تتصل بالتدريس الإبداعي وهذه المهارات على النحو التالي:

1. تنويع الأهداف التعليمية بما يتوافق مع محتوى الدرس.
2. وضع الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة لاستيعاب محتوى المقررات الدراسية، بهدف تشجيع الطلبة على صياغة المفاهيم بلغتهم الخاصة.
3. وضع الأنشطة التي تُحفز انتاج الأفكار الأساسية المرتبطة بالمحتوى الدراسي.

4. توفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم آراء مبتكرة أو استنتاج أفكار أو مفاهيم.
5. توفير بيئة تعليمية تُساعد على إطلاق أفكار جديدة.
6. تقويم إجابات الطلبة في ضوء ما تم تعليميه لهم من مفاهيم.
7. توجيه أسئلة تقيس مستويات التفكير كالتحليل والتركيب والتقويم.

اسهام الذكاء الاصطناعي في تطوير الممارسات التدريسية الإبداعية:

كما سبقت الإشارة إلى أن الذكاء الاصطناعي يُعتبر محور هام من محاور العملية التعليمية المتطورة، وفيما يتعلق بالممارسات أو السلوكية الإبداعية من قبل معلمات العلوم الشرعية، فإن الذكاء الاصطناعي يُسهم بعدد من الاسهامات والمجالات والتي ذكرتها الشامي (2023) على النحو التالي:

1. **تعزيز التعلم عن بُعد:** أدى التقدم التقني إلى تعزيز التعليم عن بعد، فهو يوفر سهولة الوصول إلى جميع مصادر التعلم، ويسمح للمنشأة بالتفاعل مع المعلم بسهولة، كما يمكن للمدرسين إنشاء مجموعات وإدارتها بسرعة باستخدام أدوات التعلم الرقمي، مثل: منصات التعلم الاجتماعي.
2. **إنشاء الفصول الافتراضية:** أدت التقنيات الرقمية في التعليم إلى ظهور أنظمة إدارة التعلم المختلفة(LMS)، حيث يمكن للمدرس التفاعل مع الطلاب في الوقت الفعلي، ومشاركة موارده، وإلقاء محاضراته، وتقييم تعلم الطلاب، وجمع التعليقات، والرد على استفساراتهم.
3. **بيئات تعليمية شاملة:** توفر بيئة التعلم الشاملة فرصةً متساوية لكل طالب، ويتمتع بمستويات قدرة مختلفة للتعلم في نفس المكان، إن الفصول الافتراضية والفيديو والواقع المعزز والروبوتات وغيرها من الأدوات التقنية تجعل الفصل مثيرًا، وتوفر بيئات تعليمية شاملة تعزز التعاون والفضول، بينما تسمح للمعلمين بجمع البيانات حول أداء الطلاب.
4. **الطرق المبتكرة في التعلم:** يتم تعليم الطلاب المهارات الرقمية واستكشاف المعلومات بطرق جديدة ومثيرة من خلال التطبيقات والبرامج التعليمية، يمكن للمدرسين استخدام السبورات البيضاء التفاعلية، لقد تغيرت إدارة التقارير والمهام بشكل كبير بدلًا من إنشاء بطاقات تقرير حقيقية لإرسالها إلى المنزل مرة واحدة في الفصل الدراسي، كما يمكن للمدرسين الآن تعيين العمل وجمعه وتقييمه باستخدام أنظمة إدارة التعلم المتخصصة؛ مما يبقي الطلاب وأولياء الأمور على اطلاع بتقدمهم.
5. **بناء المناهج والمواد الداعمة باستخدام التقنية الحديثة:** يمكن لكل معلم بناء مناهجه الدراسية ومواد الدعم الخاصة به، وتوظيف جانبه الأكثر إبداعًا لتخصيص التعلم. أصبح التعليم أكثر سهولة، مع توفر مجموعة واسعة من تقنيات التعلم وخيارات الدرجات العلمية، يجب على المعلمين التفكير في سبب رغبة الطلاب في استخدام التقنية في الفصل الدراسي بدلًا من حاجتهم إليها، ومن المؤكد أنه سيساعد المعلمين في تتبع تقدم الطلاب وتطوير استراتيجيات الدروس المبتكرة، يمكن للطلاب الذين يتعلمون استخدام التقنية بناءَ المهارات التي ستساعدهم على النجاح في المستقبل.

6. **الانتقال إلى التعليم والتعلم المختلط:** نهج تعليمي يجمع بين التعليم الوجاهي التقليدي واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم عبر الإنترنت، يتميز هذا النهج بتوفير تجربة تعليمية متكاملة تجمع بين المزايا الفريدة للتعليم الوجاهي، مثل التفاعل المباشر مع المعلم والزملاء، وبين مزايا التعلم عبر الإنترنت، مثل: المرونة الزمنية والوصول إلى مصادر متنوعة.

في المقابل ذكرت خليل (2019) أن هناك عددًا من الاسهامات التي يُقدمها الذكاء الاصطناعي لتعزيز التدريس الإبداعي وتبرز هذه الممارسات والاسهامات على النحو التالي:

1. **مجال الإدارة للبيئة التعليمية ويتضمن:** تنفيذ المهام الإدارية بشكل أسرع، كتقييم الاختبارات وتقديم الملاحظات في الوقت المناسب وبشكل مباشر، وتحديد أسلوب التعلم وتفضيلات كل طالب من طلابهم، ومساعدتهم على بناء خطة تعليمية مخصصة، ومساعدة المعلمين في دعم القرار والعمل القائم على البيانات.
2. **مجال التعليمات (الارشادات في البيئة التعليمية) ويتضمن:** توقع مدى تفوق الطالب على التوقعات في المشاريع والتمارين، واحتمالات التسرب من المدرسة، وتحليل المنهج والمواد الدراسية، والسماح بالتدريس خارج الفصل الدراسي ودعم التعاون، والمساعدة في إنشاء خطط وتصميم طريقة تدريس مخصصة لكل طالب بناءً على بياناته الشخصية.
3. **مجال تقويم البيئة التعليمية ويتضمن:** اكتشاف أوجه القصور في التعلم لدى الطلاب، ومعالجتها في وقت مبكر من التعليم، وتخصيص اختيار المقررات للطلاب.

ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا المبحث دراسة عبد الظاهر (2024) حيث هدفت إلى التعرف على اثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية على تنمية مهارات البراعة الرياضية لدى طلابهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج التجريبي ذوي المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغ عدد الطلاب (1103 طالبًا في الصف الرابع الابتدائي بمحافظة المينا بمصر) تم تقسيمهم إلى (543مجموعة ضابطة) و(560مجموعة تجريبية) طُبق عليهم برنامج تدريبي مقترح قائم على مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الطلبة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة القحطاني (2019) التي هدفت إلى تحديد درجة الممارسة التدريسية معلمي التربية الاسلامية لمهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلبتهم وعلاقتها بمتغيرات الجنس، ونوع القسم (علمي، ادبي)، واستخدمت المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية بنسبة (10%) من مجتمع الدِّراسة بلغ عدد أفرادها (365) طالبًا وطالبة، ولجمع البيانات تم إعداد استبانة، وقد كشفت نتائج الدِّراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ككل جاءت بدرجة مرتفعة، وحصل مجال الطلاقة على الترتيب الأول، بينما جاء مجال الأصالة في الترتيب الأخير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات

أفراد عينة الدِّراسة عن درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التفكير الابداعي تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التفكير الابداعي تعزى لمتغير نوع القسم، ولصالح طلبة العلمي. ودراسة (القرني، 2012) بهدف التعرف على مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائهم لهذه المهارات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، أظهرت النتائج المتعلقة ببطاقة الملاحظة عدم تمكن معلمي العلوم (عينة البحث) من أداء مهارات في محور مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تخطيط التدريس، وفي محور مهارات التدريس الإبداعي بمرحلة تنفيذ التدريس، وتدني في أداء معلمي العلوم (عينة البحث) في محور مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تقويم التدريس، وأن معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائي في حاجة إلى برامج تدريبية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي.

تبين للباحثة من خلال العرض السابق أهمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية أو التربية الإسلامية، ودور هذه الممارسات في تطوير البيئة التعليمية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي، لتطوير عملية التعلم ومهارات التدريس الإبداعي، وقد أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات التدريس الإبداعية التي يحتاجها الواقع التعليمي في مدارس المملكة، من أجل مخرجات ذات قيمة قادرة على المنافسة.

إجراءات البحث:

تمثلت الإجراءات في هذه الدراسة بالمنهجية المتبعة وتحليل النتائج، وقد تم استعراضها على النحو الآتي:

منهجية البحث: وقد تناول المنهج المستخدم في الدراسة والمجتمع والعينة، والأدوات المطبقة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجراءات المتبعة لبناء أداة الدراسة، وأبرز الأساليب الإحصائية التي سيتم التعامل معها لجمع البيانات وذلك على النحو التالي:

أولًا: منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها فإن الباحثة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُفسر على أنه" طريقة في الدراسة تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (عطوان، 2018، ص30)، حيث اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات في الدراسة:

1. **البيانات الأولية:** اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الأولية من خلال تطبيق الاستبيان على العينة.
2. **البيانات الثانوية:** اعتمدت الباحثة على مراجعة الكتب والأبحاث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ثانيًا: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراســـة الحالية في معلمات التعليم العام بمدارس منطقة مكة المكرمة وعددهن (402) من واقع سجلات إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة.

ثالثًا: عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشـوائية، والتي تفسـر على أنها "طريقة لأخذ العينات بشـكل عشـوائي من المجتمع، ويكون لكل عنصـر من عناصـر المجتمع نفس احتمالية الظهور (العبيدي، 2015، 44)، حيث تمثلت عينة الدراسة في 50% من المجتمع الأصلي بواقع (55) معلمة.

رابعًا: أداة البحث:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، والتي تُفسر على أنها " أداة بحث تتكون من مجموعة من الأسئلة أو أنواع أخرى من المحفزات التي تهدف إلى جمع المعلومات من المســتجيب (الكبيســي، 2015، 51)، حيث تم اعداد الاستبانة على النحو التالي:

1. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة عبارات فقراتها.
2. إعداد عبارات استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى أربعة مجالات في الممارسات التدريسية وهي:
   - المجال الأول: (تهيئة البيئة التدريسية الآمنة والداعمة) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
   - المجال الثاني: (تخطيط الخبرات التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
   - المجال الثالث: (التحكم في عملية التعلم) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
   - المجال الرابع: (تقويم العملية التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
3. تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد، وتعديل وحذف ما يلزم حتى اصبحت مكونة من (36) عبارة.
4. تم توزيع الاســتبانة على بعض أفراد المجتمع لجمع البيانات اللازمة لتحديد ثباتها، الذي بلغ (71%) حسـب التحليل الاحصائي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وبعد التأكد من صلاحيتها تم تطبيقها بشكل نهائي على العينة.
5. تم التصحيح وفق مقياس ليكرت الخماسي.

خامسًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة البحث باستخدام برنامج (spss)، حيث تم استخدام الأساليب التالية:

1. حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة لعبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
2. حساب المتوسط الحسابي Mean، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
3. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation)، للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة عن متوسطها الحسابي.
4. معادلة ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة (الاستبانة).

نتائج البحث:

بعد جمع البيانات من عينة الدراسة، تم ادراج الاستجابات في البرنامج الاحصائي (spss) لغرض تحليل النتائج بالشكل المطلوب كل مجال بمفرده، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث، وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة توافر الممارسات التدريسية (تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظرهن في منطقة مكة المكرمة؟"

تمت الإجابة من خلال استعراض نتائج المجال الأول: تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة، والتي تم توضيحها في الجدول (1) التالي:

جدول (1)

نتائج تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة (التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري ومستوى التوافر)

م	الفقرات	مجموع التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
1	التزم بقيم ممارسات التدريس الإبداعي التي تتسم باحترام القواعد الأخلاقية في إدارة الصف.	241	4.4	.623	عالي جدًا	3
2	أقوم بتجهيز الغرف الصفية بالأدوات اللازمة لعرض الدرس الكترونيًا	251	4. 6	.536	عالي جدًا	1
3	أوفر الامكانات المادية اللازمة للتدريس وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لعرض الدروس الإبداعية تحتوي على أجهزة كمبيوتر وشبكة أنترنت، مودم (Modem)، وملحقات الحاسب:(ماسح ضوئي، وسماعات، وميكرفون، ومودم، وأجهزة عرض، وسبورة إليكترونية) وبرمجيات تعليمية تفاعلية وبرامج تطبيقية لتشغيل الشبكات وحمايتها	122	2.2	1.166	منخفض	6
4	أُحافظ على مهارة التواصل الصفية بالطلبة باستمرار.	227	4.1	.747	عالي	4

5	اوجه بتنظيم الصف وفقًا لطبيعة الأنشطة وعوامل الأمن والسلامة والإضاءة والتهوية.	206	3.8	.886	عالي	5
6	منح فرص للطلبة للمشاركة في إدارة الصف بطرق ديمقراطية من خلال توزيع المهام والأدوار.	211	3.8	.811	عالي	5
7	أضع معالجات سريعة لمشاكل متوقعة ومفاجئة داخل بيئة الصف وخارجه.	248	4.5	.690	عالي جدًا	2
8	أُوفر مناخًا تعليميًا يمتاز بالمرونة والابتكار.	245	4. 5	.765	عالي جدًا	2
	المتوسط ومستوى التوافر العام لهذا المجال	218.9	3.8	0.778	عالي	

يتبين من نتائج فقرات الجدول (1) أن استجابات العينة لهذه الفقرات قد توزع بين مستوى (منخفض، وعالي، وعالي جدًا) حيث بلغت المستوى الأعلى (عالي جدًا) أربع فقرات توزعت متوسطات فقراته مابين (4. 6 وحتى4.4)، كان أكبر متوسط (4.6) للفقرة رقم (2)، وبذلك احتلت هذه الفقرات ترتيبها من الترتيب الأول وحتى الثالث، كان في الترتيب الأول الفقرة الثانية (أقوم بتجهيز الغرف الصفية بالأدوات اللازمة لعرض الدرس الكترونيًا. بمتوسط (4.24)، ويليها في الترتيب الثاني ومتوسط (4.5) للفقرتين (7 و8) (أضع معالجات سريعة لمشاكل متوقعة ومفاجئة داخل بيئة الصف وخارجه، أُوفر مناخًا تعليميًا يمتاز بالمرونة والابتكار)، وفي الترتيب الثالث الفقرة (1) بمتوسط (4.4) (التزم بقيم ممارسات التدريس الإبداعي التي تتسم باحترام القواعد الأخلاقية في إدارة الصف)، بينما حصلت على المستوى (عالي) ثلاث فقرات كان متوسطها (4.1) للفقرة الرابعة (أُحافظ على مهارة التواصل الصفية بالطلبة باستمرار) وترتيبها الرابع، وبمتوسط (3.8) للفقرتين الخامسة والسادسة (اوجه بتنظيم الصف وفقًا لطبيعة الأنشطة وعوامل الأمن والسلامة والإضاءة والتهوية، منح فرص للطلبة للمشاركة في إدارة الصف بطرق ديمقراطية من خلال توزيع المهام والأدوار) وترتيبهما الخامس، وهذه النتيجة بمستوى عال يؤيدها نتيجة دراسة القحطاني(2019)، التي بينت مستوى عال بشكل عام، وقد حصلت على مستوى منخفض بمتوسط (2.2) الفقرة الثالثة (أوفر الامكانات المادية اللازمة للتدريس وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لعرض الدروس الإبداعية تحتوي على أجهزة كمبيوتر وشبكة أنترنت، وملحقات الحاسب...) وترتيبها السادس والأخير، وبذلك تبين أن الفقرات(1، 2،7، 8) قد برزت بشكل أفضل من الفقرات(3، 5، 6) وعليه فإن الحاجة ماسة لتوفير كافة الامكانيات التقنية للتدريس الإبداعي وتنظيم الصف، ومشاركة الطلبة في النظام، وقد اتفقت النقاط الضعيفة مع نتائج دراسة القرني(2012) التي بينت عدم التمكن من التخطيط للتدريس الإبداعي.

للإجابة عن السؤال الثاني: "ما درجة توافر الممارسات التدريسية (تخطيط الخبرات التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظرهن في منطقة مكة المكرمة؟"

تمت الإجابة عنه من خلال اســـتعراض نتائج المجال الثاني: تخطيط الخبرات التعليمية، والتي تم توضـــيحها في الجدول (2) التالي:

جدول (2)

نتائج تخطيط الخبرات التعليمية (التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري ومستوى التوافر)

م	الفقرات	مجموع التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
9	أحدد الموضوعات في المقرر الدراسي المناسبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي.	154	2.8	1.112	متوسط	4
10	أضع تمهيدًا ملائمًا لإجراءات التدريس الإبداعي، كا (الألغاز، مدخل السير الذاتية أو القصص المصورة)	111	2	1.063	منخفض	5
11	أحدد أهداف الدرس بما يتوافق وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تنمي الإبداع.	207	3.8	.902	عالي	3
12	أخطط الأنشطة والإجراءات الملائمة لها وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	109	2	1.130	منخفض	5
13	أحدد ممارسات إبداعية للدرس تتوافق وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.	105	1.9	1.041	منخفض	6
14	أقسم الدرس إلى مجموعة من الأفكار والممارسات الإبداعية.	225	4.1	.800	عالي	2
15	أختار تقنيات الذكاء الاصطناعي التعليمية التي تتطلبها إجراءات التدريس وفق مهارات التدريس الإبداعي.	77	1.4	.564	منخفض جدًا	8
16	أحدد أساليب التقويم التي تتناسب مع تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي.	89	1.6	.871	منخفض جدًا	7
17	تنظيم المحتوى العملي في صورة مواقف حقيقية ترتبط بحياة ومشكلات الطالب الشخصية والأكاديمية والاجتماعية	241	4.4	.952	عالي جدًا	1
	المتوسط ومستوى التوافر العام لهذا المجال	**146.4**	**2.667**	**0.937**	**متوسط**	

يتبين من نتائج فقرات الجدول (2) أن استجابات العينة لهذه الفقرات قد توزع بين كافة مستويات التوافر من (مستوى منخفض جدًا، وحتى المستوى عالي جدًا)، حيث بلغت المستوى الأعلى (عالي جدًا) الفقرة السابعة عشر بمتوسط (4.4) وكان ترتيبها الأول، بينما حصلت على المستوى (عالي) الفقرتين الحادية عشر والرابعة عشر بمتوسط (4.1) الفقرة الرابعة عشر وترتيبها الثاني، وبمتوسط(3.8) للفقرة الحادية عشر وترتيبها الثالث، وقد حصلت على مستوى متوسط الفقرة التاسعة بمتوسط(2.8) والترتيب الرابع، بينما حصلت على مستوى منخفض

ثلاث فقرات هي العاشرة والثانية عشر بمتوسط (2) والترتيب الخامس في حين كانت الفقرة الثالثة عشر بمتوسط (1.9) وترتيبها السادس، وقد حصلت على مستوى منخفض جدا الفقرتين السادسة عشر بمتوسط (1.6)والترتيب السابع والفقرة الخامسة عشر بمتوسط(1.4) وترتيبها الثامن والأخير، وبذلك تبين أن الفقرات(17، 14،11) (تنظيم المحتوى العملي في صورة مواقف حقيقية ترتبط بحياة ومشكلات الطالب الشخصية والأكاديمية والاجتماعية، وأقسم الدرس إلى مجموعة من الأفكار والممارسات الإبداعية، وأحدد أهداف الدرس بما يتوافق وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تنمي الإبداع) قد برزت بشكل أفضل من الفقرات(13، 15، 16) (أحدد ممارسات إبداعية للدرس تتوافق وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأختار تقنيات الذكاء الاصطناعي التعليمية التي تتطلبها إجراءات التدريس وفق مهارات التدريس الإبداعي، وأحدد أساليب التقويم التي تتناسب مع تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي)، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة القرني(2012) التي بينت عدم التمكن من تنفيذ التدريس الإبداعي، وعليه فإن الحاجة ماسة لتحديد الممارسات الابداعية في التدريس مع توفير كافة الامكانيات التقنية للتدريس الإبداعي وتحديد أساليب تقويم تتناسب مع استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

للإجابة عن السؤال الثالث: "ما درجة توافر الممارسات التدريسية (التحكم في عملية التعلم) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظر هن في منطقة مكة المكرمة؟"

تمت الإجابة عنه من خلال استعراض نتائج المجال الثالث: التحكم في عملية التعلم، والتي تم توضيحها في الجدول (3) التالي:

جدول (3)

نتائج التحكم في عملية التعلم (التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري ومستوى التوافر)

م	الفقرات	مجموع التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
18	أتقن مهارات التمهيد للدرس المعد وفق استراتيجية التدريس الإبداعي.	214	3. 9	.975	عالي	2
19	أستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لعرض وشرح الدرس أثناء ممارسة التدريس الإبداعي.	200	3.6	.847	عالي	5
20	أعزز شرح الموضوعات بأشكال متعدد الابعاد للمحتوى الرقمي للمقرر من خلال تطبيقات الواقع المعزز Augmented Reality.	99	1.8	1.007	منخفض جدًا	7
21	أحلل أداء المتعلمين وأبرز نقاط القوة والضعف لديهم، وأقدم الدعم اللازم والتغذية المناسبة	93	1.7	.940	منخفض جدًا	8

	للمتعلمين من خلال تطبيقات التقييم الذكي Smart Evaluation.					
22	أخص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة سهلة القراء في زمن قياسي باستخدام تطبيقات تلخيص النصوص Texts Summarize.	87	1.6	.854	منخفض جدًا	9
23	أوجه الطلبة لإنجاز أنشطة تعليمية مثيرة للتفكير الإبداعي.	108	2	1.053	منخفض	6
24	استخدم محركات البحث التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، لتدعيم شرح الدرس وتوضيحه.	98	1. 8	.956	منخفض جدًا	7
25	توفير نظام إدارة التعليم بتوصيل المحتوى مثل: نظام مودل (Moodle) أو بلاك بورد (Black board) خوادم – سيرفرات لتخزين المعلومات.	89	1.6	.805	منخفض جدًا	9
26	أوجه الطلبة للمواقع الالكترونية التعليمية الآمنة ذات العلاقة بمادة الدرس.	204	3.7	.994	عالي	4
27	أرسل أوراق العمل والمواد التعليمية واسمح للطلبة بإرسال استفساراتهم عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي للطلبة.	108	2	1.217	منخفض	6
28	أرفق تسجيلات الكترونية للدروس للرجوع إليها وقت الحاجة.	243	4.4	.738	عالي جدًا	1
29	الالتزام بالقانون في منع الأفعال المعيبة التي تنافي الأخلاقيات والأعراف في المجتمع، وفي حماية حقوق الملكية الفكرية والنشر الإلكتروني وسرية المعلومات الخاصة والعامة.	95	1.7	.932	منخفض جدًا	8
30	توفير المعلومات والاجابات اللازمة لنجاح عملية التدريس المنتمية للإبداع.	209	3.8	.951	عالي	3
	المتوسط ومستوى التوافر العام لهذا المجال	142.08	2.54	0.9438	منخفض	

يتبين من نتائج فقرات الجدول (3) أن استجابات العينة لهذه الفقرات قد توزع بين مستويات التوافر (منخفض جدًا، ومنخفض، وعالي، وعالي جدًا)، حيث بلغت المستوى الأعلى (عالي جدًا) الفقرة الثامنة والعشرون بمتوسط (4.4) وكان ترتيبها الأول، بينما حصلت على المستوى (عالي) أربع فقرات هي الثامنة عشر بمتوسط (3.9) والترتيب الثاني، والفقرة الثلاثين بمتوسط(3.8) وترتيبها الثالث، والفقرة السادسة والعشرين بمتوسط(3.7) والترتيب الرابع، والفقرة التاسعة عشر بمتوسط(3.6) وترتيبها الخامس، وقد حصلت على مستوى منخفض الفقرتين الثالثة والعشرين والسابعة والعشرين بمتوسط (2) وترتيبهما السادس لكلا الفقرتين، بينما

حصلت على مستوى منخفض جدا باقي الست الفقرات المتبقية وهي الفقرات(20، 21، 22،24، 25، 29) بمتوسطات على الترتيب (1.8 و1.7 و1.6 و1.8 و1.6 و1.7) وترتيبها من الترتيب السابع وحتى التاسع والأخير، وقد اتفقت الفقرات ذات المستوى الضعيف مع نتائج دراسة القرني(2012) التي بينت تدني في مستوى الممارسة في عملية التدريس الإبداعي، وبذلك تبين أن الفقرات(18، 28،30) (أتقن مهارات التمهيد للدرس المعد وفق استراتيجية التدريس الإبداعي، وأرفق تسجيلات الكترونية للدروس للرجوع إليها وقت الحاجة، وتوفير المعلومات والاجابات اللازمة لنجاح عملية التدريس المنتمية للإبداع) قد برزت بشكل أفضل من بقية الفقرات(20، 21، 22،24، 25، 29) (أعزز شرح الموضوعات بأشكال متعدد الابعاد للمحتوى الرقمي للمقرر من خلال تطبيقات الواقع المعزز، وأحلل أداء المتعلمين وأبرز نقاط القوة والضعف لديهم، وأقدم الدعم اللازم والتغذية المناسبة للمتعلمين من خلال تطبيقات التقييم الذكي، ألخص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة سهلة القراء في زمن قياسي باستخدام تطبيقات تلخيص النصوص، استخدم محركات البحث التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، لتدعيم شرح الدرس وتوضيحه، وتوفير نظام إدارة التعليم بتوصيل المحتوى مثل: نظام مودل(Moodle) أو بلاك بورد(Black board) خوادم – سيرفرات لتخزين المعلومات، الالتزام بالقانون في منع الأفعال المعيبة التي تنافي الأخلاقيات والأعراف في المجتمع، وفي حماية حقوق الملكية الفكرية والنشر الإلكتروني وسرية المعلومات الخاصة والعامة)، وعليه ترى الباحثة بأن الحاجة ماسة لشرح المحتوى، وتحليل الأداء بشكل إبداعي، مع استخدام محركات البحث وأدوات العرض للدروس مع توفير نظام اداري، وتغذية راجعة وفق انظمة الذكاء الاصطناعي، والتدريس الابداعية، وتخزين بيانات مفيدة، مع فرض قيم تحافظ على القيم وتطبيق القانون على المخالفات من اختراق حقوق الملكية والتجسس، وكل عمل يخل بالأخلاق وأعراف المجتمع.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما درجة توافر الممارسات التدريسية (تقويم العملية التعليمية) القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم الشرعية من وجهة نظر هن في منطقة مكة المكرمة؟

تمت الإجابة عنه من خلال استعراض نتائج المجال الرابع: تقويم العملية التعليمية، والتي تم توضيحها في الجدول (4) التالي:

جدول (4)

نتائج تقويم العملية التعليمية (التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري ومستوى التوافر)

م	الفقرات	مجموع التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
31	استخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في التقويم المبدئي والتكويني أثناء تقديم الدروس.	202	3. 7	.944	عالي	3
32	تقدم برامج إثرائية وعلاجية وتغذية راجعة للمتعلمين بشكل مستمر بواسطة التقنيات الذكية.	211	3.8	.788	عالي	2
33	أتحقق من مراعاة الدروس الذكية للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المتعلقة بالمحتوى.	83	1.5	.767	منخفض جدًا	6
34	أتأكد من تغطية المحتوى المراد بشكل متكامل متسلسل وفق المنهجية الإبداعية.	244	4.4	.739	عالي جدًا	1
35	اتمتة الاختبارات وتجنب المخاطر الالكترونية كالغش والتجسس وطرق تصحيحها وإعلان النتائج وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي.	90	1.6	.847	منخفض جدًا	5
36	حوسبة النتائج ونشرها الكترونيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع.	99	1.8	.890	منخفض جدًا	4
	المتوسط ومستوى التوافر العام لهذا المجال	154.83	2.62	0.8292	منخفض	

يتبين من نتائج فقرات الجدول (4) أن استجابات العينة لهذه الفقرات قد توزع بين مستويات التوافر (منخفض جدًا، وعالي، وعالي جدًا) حيث بلغت المستوى الأعلى (عالي جدًا) الفقرة الرابعة والثلاثون بمتوسط (4.4) وكان ترتيبها الأول، بينما حصلت على المستوى (عالي) الفقرتين الثانية والثلاثون بمتوسط (3.8) والترتيب الثاني، والفقرة الحدي والثلاثين بمتوسط(3.7) وترتيبها الثالث، في حين حصلت على مستوى منخفض جدًا بقية الثلاث الفقرات السادسة والثلاثين بمتوسط (1.8) وترتيبها الرابع، والفقرة الخامسة والثلاثين بمتوسط (1.6) وترتيبها الخامس، والفقرة الثالثة والثلاثين بمتوسط (1.5) وترتيبها السادس والأخير، وبذلك تبين أن الفقرات(31، 32،34) (استخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في التقويم المبدئي والتكويني أثناء تقديم الدروس، وتقدم برامج إثرائية وعلاجية وتغذية راجعة للمتعلمين بشكل مستمر بواسطة التقنيات الذكية، والتأكد من تغطية المحتوى المراد بشكل متكامل متسلسل وفق المنهجية الإبداعية) قد برزت بشكل أفضل من بقية الفقرات(33، 35، 36) (أتحقق من مراعاة الدروس الذكية للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المتعلقة بالمحتوى، واتمتة الاختبارات وتجنب المخاطر الالكترونية كالغش والتجسس وطرق تصحيحها وإعلان النتائج وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي، وحوسبة النتائج ونشرها الكترونيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع)، وقد اتفقت النتائج المتدنية في المستوى مع نتائج دراسة القرني(2012) التي بينت تدني مستوى الممارسة للتقويم الإبداعي في التدريس.

وعليه ترى الباحثة بأن الحاجة ماسة لشمول المحتوى الذكي على كافة جوانب المعرفة وتنمية الخبرات، مع ضرورة رقمنة الاختبارات ونشر النتائج الكترونيًا أولًا بأول، وحماية الأسئلة من التجسس والاختراق ومن الغش، وتمكين المتعلمين من الوصول إلى بياناتهم بسهولة ويسر، من خلال ربطها بشبكة وموقع المؤسسة.

تفسير ومناقشة النتائج:

تبين من النتائج النهائية للمحاور الأربعة الآتي:

1. كانت النتيجة النهائية لمستوى التوافر العام في المجال الأول (تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة) (عالي) بمتوسط (3.8)، وهذا يعني أن من الضروري التركيز والاهتمام بتهيئة بيئة تعليمية صالحة للتدريس الإبداعي من خلال توفير الإمكانات اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس.
2. وكانت النتيجة النهائية لمستوى التوافر العام في المجال الثاني (تخطيط الخبرات التعليمية) (متوسط) بمتوسط (2.7)، وهذا يعني أن من الضروري التركيز والاهتمام بتخطيط الخبرات التعليمية بشكل يتناسب مع أساليب التدريس الإبداعي من خلال توفير المحتوى والإمكانات اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس والاختبارات.
3. وبالمثل كانت النتيجة النهائية لمستوى التوافر العام في المجال الثالث (تقويم العملية التعليمية) (منخفض) بمتوسط (2.5) وهذا يعني أنه من الضروري التحكم في عملية التعلم بالتركيز والاهتمام بتخطيط الخبرات التعليمية بمحتوى واقع معزز يتناسب مع أساليب التدريس الإبداعي من خلال توفير المحتوى وأجهزة العرض والبرامج المناسبة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس مع تحديد نقاط الضعف ومعالجتها بتوفير تغذية راجعة وحفظ البيانات بشكل آمن.
4. بينما كانت النتيجة النهائية لمستوى التوافر العام في المجال الرابع (التحكم في عملية التعلم) (منخفض) بمتوسط (2.6) وهذا يعني أنه من الضروري تقويم العملية التعليمية بأساليب حديثة وسهلة تتناسب مع أساليب التقويم في التدريس الإبداعي من خلال أتمتة الاختبارات، وتحميل النتائج عبر شبكة النت بشكل آمن واتاحة الفرصة للاطلاع عليها بأي وقت.

ملخص النتائج: بعد تحليل وتفسير النتائج النهائية السابقة تبين ما يلي:

1. حصل المجال الأول (تهيئة بيئة تدريسية آمنة وداعمة) على مستوى توافر (عالي) بمتوسط (3.8) وبالترتيب الأول.
2. حصل المجال الثاني (تخطيط الخبرات التعليمية) على مستوى توافر (متوسط) بمتوسط (3.7) وبالترتيب الثاني.
3. حصل المجال الرابع (تقويم العملية التعليمية) على مستوى توافر (منخفض) بمتوسط (2.6) وبالترتيب الثالث.
4. حصل المجال الثالث (التحكم في عملية التعلم) على مستوى توافر (منخفض) بمتوسط (2.5) وبالترتيب الرابع.

وعلية لابد من الاهتمام بعملية التحكم بالعملية التعليمية، وعملية التقويم، والتخطيط للتدريس الابداعي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

توصيات ومقترحات البحث:

أولاً : توصيات البحث:

بناءً على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات التي تهتم بتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي وتدريبهن عليها.
2. إدخال الذكاء الاصطناعي في مناهج التعليم الأساسية ومراحله وتوظيفه في الأنشطة والفعاليات والمسابقات المدرسية.
3. الاستفادة من إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم، لتطوير العروض والتقويم، وتوفر تغذية راجعة تساعد على الإبداع.

ثانيًا: مقترحات البحث:

تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1. إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير العليا والتحصيل لدى الطلبة.
2. تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والتعلم المتمركز حول الطالب.
3. برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى معلمات التربية الإسلامية في ضوء احتياجاتهن التدريبية.

المراجع:

إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (2017). *تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم*. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة.

الأسود، الزهرة علي. (2018). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ع (38). ص61- 84.

آل مسعد، فاطمة زيد، الفراني، لينا أحمد. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وفق آراء معلمات المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*،1 (11)، 863 – 900.

البطوش، أحلام محمد سالم. (2017). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك –مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 175(2).

حسين، جبرين عطية، وحمودة، مُثلى إبراهيم. (2016). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة لديهم، *مجلة جامعة مؤته للبحوث والدراسات*، 31، (3).

دماس، آمنة حسن، وعبد الفتاح، خالد رمضان. (2019). دور مجتمعات التعلم الالكترونية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب جنوب جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع (20)، ص535- 571.

الذويب، إخلاص عبد الهادي. (2019). دور التعليم الالكتروني في تطوير الأداء المهني والتحصيلي لمادة الرياضيات. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ع (10)، ص2- 20.

السالمي، علاء عبد الرزاق. (2015). *نظم دعم القرارات*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحفيظ. (2015). إثر استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ع (1)

الشبل، منال عبد الرحمن. (2021). تصورات معلمات الرياضيات نحو تعلم وتعليم الرياضيات وفق مدخل الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة تربويات الرياضيات*، 4(24)، 278- 311.

الشمري، نعيمة حبيب. (2019). الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظرهم، *المجلة العربية للنشر العلمي*، ع (11)،ص 158

الشهراني، سلطان سياف. (2022). استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات الذكاء الاصطناعي. *مجلة كلية التربية*، ع (196).

الشهري، أحلام حمدان، والمعجل، طلال محمد. (2024). فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس علم الفرائض في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، ع (6)اصدار 62. ص375- 418.

الشيدي، خالد جمعة خميس، السعيدي، حميد مسلم. (2022) . درجة تضمين مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في محتوى مناهج الرياضيات بمرحلة التعليم الأساسي. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، 10 (5)، 169- 181.

الصعيدي، منصور سمير، والعزب، إيمان. (2021). برنامج مقترح في تطوير الأداء المهني والأكاديمي لدى معلمي العلوم والرياضيات في ضوء مدخل التكامل بين العلوم وتكنولوجيا الهندسة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، مج(4)، ع (2)، ص295- 250.

صميلي، يحي ادريس. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة صامطة. *مجلة شباب الباحثين*، جامعة سوهاج، ع (15)، ج1، ص196- 232.

عبد الظاهر، نادية محمد. (2024). برنامج تدريبي مقترح قائم على مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وأثرة على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذهم. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ع (2).

العبد الهادي، معالي محمد. (2020). مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، *المجلة التربوية*، 34(134).

عثمان، علي طاهر. (2018). واقع الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في اليمن في ضوء المعايير المهنية الحديثة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية الحديثة*، ع (4).

عفانة، عزو، الجيش، يوسف. (2019). *التدريس والتعليم بالدماغ ذو الجانبين*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عيسى، محمد أحمد. (2019). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي. *مجلة كلية التربية*، ع (2).

القحطاني، سلطان محمد سعد. (2019). *الممارسة التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلبتهم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

الكردي، منال، العبد، جلال إبراهيم. (2017). *مقدمة في نظم المعلومات الإدارية -المفاهيم الأساسية والتطبيقات*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

محمود، عبد الرزاق مختار. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 171 – 242.

المومني، حسن احمد. (2019). *أهمية وأثر الذكاء الاصطناعي في مستقبل الشرطي -البيانات الكبرى نموذجًا*. المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجميعة المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي" انترنت الأشياء مستقبل مجتمعات الانترنت المترابطة" جمعية المكتبات المتخصصة فرع أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.

الناجم، محمد عبد العزيز. (2019). تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحوها. *مجلة العلوم التربوية*، ع (8).

AKbulut, D. (2012). limitation or creation: The effects of visual .1 material in basic design education. procedia-Social and Behavioral Sciences,51,368-372.

Robert. Cowbell (2017). Probabilistic network and expert system. Available https://www.springer.com/ .

Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education, International Journal of Advanced Educational Research, 3(1), pp.5-10. Retrieved from https://eric.ed.gov/?id=ED604401

ثالثًا: المواقع الالكترونية:

وزارة التعليم. (2025). https://moe.gov.sa/